

قضية
أنا والانظمة



بسم الله الرحمن الرحيم
« هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين »

البيان

نشرة طلابية تصدرها الحركة الطلابية الإسلامية في الوطن المحتل

المصدر التاسع . جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ يناير ١٩٨٦ م

من لبان الشرع الشريف

● المسجد الأقصى قلب الأرض المقدسة

المعلم الشهيد سيد قطب

● الشيخ / محمد سعيد الجمل يتحدث (البيان)

حول أحداث المسجد الأقصى (المباركة)

● مكتبة خاصة بانتخابات مجالس الطلبة

لرسالة إلى سليمان خاطر

الشيخ /



محمد سعيد الجمال
يتحدثنا (البيان)

حول أحداث

المسجد الأقصى

(المبارك)

* ارواحنا رخيصة في سبيل الله حتى يبقى الاقصى اسلاميا
الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

* ان كانت الدعوة للصلاة والاعتكاف والاعتصام في الاقصى
لدفع الشر تحريضا فاننا اعتسز بهذا التحريض .

* زيارة اعضاء الكنيست والمستوطنين اخطر المؤامرات
على الاقصى منذ عام ١٩٦٧ .

كتيبة ضحايا الأرواح وحياتها



من لبنان التشرع الشريف

الوضع العربي تعطي الكيان الاسرائيلي الفرصة الكاملة والسهلة لتكريس وجوده حتى في اقدس المقدسات وفي موضع الجياة من سجدنا . « . . . انها حافة حرب دينية بين المسلمين واليهود . . . » كما عبّرت صحيفة جيروزاليم بوست ، انها اتسون الحرب الدينية وليس حافتها وليست هذه الاستغزات هي البداية . . انها تتويج لعشرات السنين من الحرب ضد الاسلام ولقد جاءت السيدة غينولا كوهين التي الحرم القدسي لتؤكد « السيادة الاسرائيلية على المسجد الاقصى » على حد تعبيرها ولتجعل هذا الامر - على رأس جدول الاعمال القومي - فيما كان السيد بيريس يؤكد نفس المضمون وهو يعلن أن السيادة الاسرائيلية على الحرم ثابتة ولا تحتاج الى زيارات من أي نوع لتأكيد هذه السيادة أو اثباتها أو تجديدها ، ورغم ما يزرعه الزعماء الرسميون وغير الرسميين من احباط فقد انتفضت جماهير المسلمين لتدافع

منذ الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس عام ١٩٦٧ والمحاولات الاسرائيلية الرسمية وغير الرسمية مستمره لتعمير الوضع القائم داخل الحرم القدسي الشريف وذلك أسوة بمحاولاتهم تغيير الوضع القائم حول المسجد في المدينة المقدسة نفسها ولا يكاد يمر اسبوع دون ان تجري محاولات للاستغزاز والاعتداء على المسجد بدءاً بمحاولة الاحراق الشهيرة في صيف ١٩٦٨ ومرورا بعشرات ومئات المحاولات الاخرى والتي لن يكون اخرها الزيارة المشبوهة لاعضاء الكنيست برئاسة دوف شيلانسكي رئيس لجنة الداخلية وبحضور عدد كبير من المستوطنين والمتطرفين الصهاينة ، ان الزيارة الاخيرة تحمل من المضامين الدينية والسياسية ما لم تحمل اي زيارة رسمية سابقة . ان خطورة واهمية هذه الزيارة انها كانت تهدف وبوضوح الى تكرار تجربة الحرم الابراهيمي الشريف تمهيدا لما هو اتكى وأمر . ان حالة التبعية والسقوط والتشردم التي تسود



عن قدس الاقداس ولتؤكد اننا شعب لا
يهوت .

على رأس الجماهير كان فضيلة الشيخ
محمد سعيد الجمل ... واحد من المرابطين
البررة ... متواجد دوما داخل أسوار
الحرم يدفع عنه الشر ويقود الجماهير مؤكدا
اسلامية المسجد ومتصديا للمؤامرة .

((البيان)) صوت الحركة الطلابية
الاسلامية التقت بالشيخ المرابط في مكتبه
وكان لنا هذا الحديث ...

:: حول أحداث الارباء ٨-١-٨٦ والثلاثاء
١٤-١-٨٦ تحدث الشيخ :

— بسم الله الرحمن الرحيم ... ففي
الساعة العاشرة والنصف تقريبا كنت
موجودا في مكتبي في القبة النجوية في المسجد
الاقصى واذا بحارس من حراس الحرم
يستصرخني قائلا : يا سيدي الشيخ ان
بعض اعضاء الكنيسة يرافقهم المتطرف
— سلمون — وعدد من زمرة يصطحبون
الكاميرات وتحيط بهم الشرطة والجيش
حماية لهم ... وهم متوجهون لزيارة
مبنى الاقصى القديم في الطابق السفلي
والاسطبل السليماني . . . فهرعت ممي
مسرعا الى الموقع فوجدت الامر كما اخبرني
الحارس وفي هذه الاثناء صدعت مآذن
الاقصى بالنداء « ايها المسلمون اقبلوا الى
اقصاكم الحبيب ... الاقصى يستضيفكم
اليهود يريدون الصلاة فيه ، هرعت الناس
باعداد غفيرة وذلك بعد ان كسروا باب
المجلس ودخلوا منه لان الجيش اغلق
مداخل الاقصى كلها ، فحل بالشرطة
وأعضاء الكنيسة الذعر والخوف من
الجماهير المسلمة الفاضبة بعد ذلك خرج
الاعضاء والجيش يحيط بهم من الجانب
الشرقي للمسجد قبالة السور الى باب
الاسباط ، هذا ما حدث يوم الارباء
٨-١-٨٦ أما يوم الثلاثاء ١٤-١-٨٦ فبعد ان
خرجوا يائسين يوم الارباء قرروا الدخول
مرة أخرى الى المسجد الاقصى وحددوا

لذلك يوم الثلاثاء التالي ١٤-١-٨٦ واخذوا اذنا
من الشيخ سعد الدين الملمي الذي اشترط
ان تتم الزيارة دون اصطحاب أي مستوطن
أو كاميرات تصوير وفي اليوم المحدد وتحت
مظلة الشرطة والجيش جاء اعضاء الكنيسة
ودخلوا من باب المفاربة وسرعان ما بدأ
بعضهم بالصلاة والقراءة في التوراة ، هنا
ثارت نائرة الجماهير المسلمة التي اندفعت
بتجاههم وكنتم معهم فخطبت قائد المنطقة
الجنوبية الذي كان يرافقهم وكذلك رجال
الامن الذين يزيدون على ثلاثمائة قائلا « يا
رجال الامن ... اخطايكم باسم الجماهير
المسلمة ان تخرجوا و أعضاء الكنيسة حالا
والا فستحملون مسؤولية اراقة الدماء
وغيرها ... وأخيرا خرج الاعضاء بمسد
جهد جهيد من باب السلسلة ، لقد تبين لنا
أن زيارة هؤلاء سياسة يقصدون من
وراءها شيئا مبيتا ضد الاقصى الذي هو



وقد وقعت اشتباكات بين الجماهير من جهة والجيش والشرطة من جهة أخرى وجرح العديد من الطرفين واعتقل سبعة عشر من ابنائنا .. أخلى بعد يوم سبيل معظمهم وبقي أربعة منهم حتى الآن .

:: وعما نشر وانبع من مطالبة رئيس بلدية القدس تقديم الشيخ للمحاكمة بتهمة التحريض اجاب فضيلته :

— أجل لقد طالب رئيس بلدية القدس — تيدي كوليك — بتقديمي للمحاكمة بتهمة التحريض واستدعيت من قبل السلطات للتحقيق فكان جوابي : بصفتي عالم من علماء المسلمين في الاقصى المبارك ومدرس فيه فمن حقي ان ادعو المسلمين الى الصلاة والاعتكاف فيه والاعتصام بداخله ليدفعوا شر كل معتد اثم عنه ومن حق المؤذن ان يدعو الناس للصلاة فيه فان كانت هذه الاشياء تحريضا فاني اعتر بهذا التحريض وكذلك وجهت معظم الصحف العبرية مثل هذه التهمة ولكنني رددت بها ثلثه فسي التلفزيون الاسرائيلي والاميركي والفرنسي

اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين — ولن نسمح لاي كان ان يزور مسجدنا ليحدث منه اذى او يؤدي فيه الصلاة لانه مسجد خاص بنا حيث تقررت اسلامية هذا المسجد منذ القدم ولذلك فاننا مستعدون ان نقدم ارواحنا رخيصة في سبيل الله حتى يبقى هذا المسجد اسلاميا الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

:: وعن دور الجماهير المسلمة تحدث الشيخ الجمل :

— كما المحت سابقا فما ان سمعت الجماهير النداء من خلال مكبرات الصوت حتى اندفعت باتجاه المسجد فاذا بالابواب مغلقة من قبل الجيش الاسرائيلي فكسروا باب المجلس واضطروا اعضاء الكنيسة الى الخروج وفي الزيارة الثانية كتبت الجماهير قد احتشدت مستعدة للقاء وبعد صلاة الظهر من نفس اليوم ازداد تجمع المسلمين فقامت مظاهرة احتجاجية عنيفة



المسلمون و اليهود

المسلمين الى الهدوء وعدم العوضى تكلم
الشيخ : -

ان الدعوة للهدوء ليس معناه الركون
والاستسلام وانما الحضور المنظم اليقظ
الحذر حتى نفوت الفرصة على اعداء الله
اما اذا كان الهدوء بمعنى الركون لما يريد
العدو وتنفيذ مخططاته فهذا مرفوض شرعا
وعقلا وانا لا اسلم به وارده على وجهه
صاحبه .

ان مسئوليتنا نحن - في هذه الارض
المقدسة عظيمة ومشرفة وشرف عظيم لنا
ان نكون سدنه البيت وحراسه - لقد كان
الفضل في هذا التصدي لله قبل كل شيء
ومن ثم لابناء شعبنا المسلم الذي وقف وثقة
الرجال وعلم الاعداء ان للاقصى فتية
مؤمنين وذلك مصداقا لقول الرسول صلى
الله عليه وسلم : - لا تزال طائفة من امتي
ظاهرين عى الحق لا يضرهم من خالفهم
حتى ياتي امر الله وهم كذلك ، قيل ايمن
هم يا رسول الله؟! قال : في بيت المقدس
واكثاف بيت المقدس -

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

من انه من حقنا ان نكون موجودين دائما
في مسجدا وان نظل فيه كما نريد وكما
نشاء وفي اى وقت اردنا لان المسجد جزء
من عقيدتنا التي لن نتنازل عن اى جزء
منها .

د: وعن الهدف من زيارة اليهود للمسجد
اجاب الشيخ :

هذه الزيارات من اخطر بل قل هي اخطر
عملية يقوم بها اليهود ضد المسجد الاقصى
لان الفئة التي تزور من اعضاء الكنيسة
الذي يسن القوانين وهؤلاء المستوطنون
جاءوا تحت مظلتهم ليعتصموا داخل
الاسطبل السليماني لو قدر لهم - لا سمح
الله - ولكن ثبات جماهيرنا المسلمة فوت
عليهم مخططهم . باختصار ارى هذه الزيارة
اخطر محاولة تقوم بها السلطات على
الاطلاق منذ سنة ١٩٦٧ وحتى الان .

:: وحول بعض الاصوات التي دعيت



المعلم الشهيد سيد قطب

المسجد الأقصى

قلوب

كتبة الأرض المقدسة

والرحلة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى رحلة مختارة من اللطيف الخبير ، تربط بين عقائد التوحيد الكبرى من لدن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، إلى محمد خاتم النبيين - صلى الله عليه وسلم - وتربط بين الأماكن المقدسة لديانات التوحيد جميعا . وكأنما أريد بهذه الرحلة العجيبة إعلان وراثته الرسول الأخير لمقدسات الرسل قبله ، واشتغال رسالته على هذه المقدسات ، وارتباط رسالته بها جميعا . فهي رحلة ترمز إلى أبعد من حدود الزمان والمكان ؛ وتشمل آمادا وآفاقا أوسع من الزمان والمكان ؛ وتتضمن معاني أكبر من المعاني القربية التي تتكشف عنها للنظرة الأولى .

ووصف المسجد الأقصى بأنه « الذي باركنا حوله » وصف يرسم البركة حافة بالمسجد ، فائضة عليه . وهو ظل لم يكن ليقه تعبير مباشر مثل : باركناه . أو باركنا فيه . وذلك من دقائق التعمير القرآني العجيب .

والإسراء آية صاحبها آيات : « لئله من آياتنا » والنقطة العجيبة بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى في البرهة الوجيزة التي لم يبرد فيها فراش الرسول - صلى الله عليه وسلم - أيا كانت صورتها وكيفيتها . آية من آيات الله ، تفتح القلب على آفاق عجيبة في هذا الوجود ؛ وتكشف عن الطاقات المحبوة في كيان هذا الخلق البشري ، والاستعدادات اللدنية التي يهبأ بها لاستقبال فيض القدرة في أشخاص المختارين من هذا الجنس ، الذي كرمه الله وفضله على كثير من خاقه ، وأودع فيه هذه الأسرار اللطيفة . « إنه هو السميع البصير » . . . يسمع ويرى كل ما لطف ودق ، وخفي على الأسماع والأبصار من اللطائف والأسرار .

* * *

هذا الإسراء آية من آيات الله . وهو نقلة عجيبة بالقياس إلى مألوف البشر . والمسجد الأقصى هو طرف الرحلة . والمسجد الأقصى هو قلب الأرض المقدسة التي أسكنها الله بني إسرائيل ثم أخرجهم منها .

إنتخابات مجالس الطلبة

أجراس الخطر!

وتقديرنا البالغ لاهية بعضها نود التأكيد أن منطلق الاحالة على الخارج ليس صحيحا دائما... انه فوق عدم موضوعيته يحجب عنا حقائق نحن في أمس الحاجة اليها لتصويب مسيرتنا وكدخنا نحو وجه الله الكريم الكريم ، وقيل أن نبدا بتوضيح الجانب الاخر من الصورة نتهنى أن يكون ما تردد عن تصويت بعض الشباب المسلم لصالح اتجاهات ملانوية ليس أكثر من مزحة - وان كانت مخيفة بالتأكيد - وحديث غير مسئول فباستثناء عدم مشاركة مقصودة وواضحة من عدد قليل ومحدود في جامعة الخليل فليس لهذه المزحة السخيفة والخبيثة أي اثر ونحن إذ نستنكر موقف هذا العدد القليل من الاخوة نذكر كما يدرك الجميع أن هذا ليس سببا حقيقيا كما ندعوا كل المخلصين أن يمنعوا السفهاء من ترديد وتصميم هذا الهراء الذي لا يريده اصحابه من وراءه أي خير للمسلمين فالعمل الاسلامي والكل الاسلامي ليست ملكا لطرف معين أو حزب معين وكذلك هو اسلامنا العزيز .

مع نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات كان النشاط الاسلامي داخل الجامعات والمعاهد يجسد ظاهرة الصحوة الاسلامية التي عمت الوطن المحتل وكل ارض الاسلام وتعلقت - هنا - أنظار الجماهير بالحركة الاسلامية تبحث عن مخرج من أزمتها

ترددنا أكثر من مرة قبل طرح الامر للمناقشة والحوار والتامل ثم التحسبا في ترددنا الهروب ومحاولة دفن الرؤوس في الرمال فهذا لن يغير من الامر شيئا والمخطنون اضافة الى الخاطئين هم الذين يخافون الحقيقة ، ان ما حدث في انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات والمعاهد من تراجع على المستوى الاسلامي لا يخص طرفا اسلاميا دون اخر... انه يخص مستقبل الاسلام والعمل الاسلامي على امتداد الوطن المحتل وعلى الجميع ان يعلن رايه بوضوح دون خوف أو حجل أو مجاملة... ان علينا ان نضع اصابعنا على الاسباب الحقيقية وان نصرخ بها والافان ايها اكثر سوداوية ستكون بانتظارنا... فمن يتحمل حينها المسؤولية؟! لقد استمنا مطولا لكل الاسباب والتحليلات والتفسيرات لما حدث - وما من شك أن اغلبها ينبع من نفوس مخلصه غيورة على الاسلام ومستقبله ولكنها - الاسباب - على صدقها كانت جزئية وفقدت الترابط الموضوعي فما ينفج تفسيراً في بير زيت لا يستقيم في نابلس او الخليل... حتى عندما نطرح سببا ما فلماذا لا نستمر في التساؤل ونقول لماذا غاب هذا السبب في العام الماضي أو الذي سبقه مثلا؟! ان من التساؤل نعمة من الله عز وجل وشرط للتجاوز وادراك الحقيقة... اننا مع احترامنا لأغلب التفسيرات المطروحة

الإسلام ... حلما وأملها ومستقبلها الواعد
وان كان يعكس خيبة الأمل في تجربة
وممارسة كانت دون ما توقعت هذه
الجاهير ان الاشكالية التي نواجهها لا
يمكن حلها بدون الرأس في الرمال ولا بتزويق
هذه الأوراق كما سيفعل بعض الاخوة
الطيبين ، ولا يمكن مواجعتها أيضا بعيدا عن
مشاركة جميع الطلاب المسلمين الذين أن ان
نعترف أنهم قد بلغوا سن الرشد ويجب
ان يشاركوا في تقرير مصيرهم ومستقبل
العمل الإسلامي الذي يفتنون اليه .

أيها الاخوة ... لقد قدمت الاتجاهات
العلمانية - وجاهيرنا تدرك ذلك - أكثر
من دليل على عجزها وافلاسها وعدم قدرتها
على تقديم أي شيء حقيقي وإيجابي
للجاهير ومع ذلك فانها تعود اليوم لتتصدر
النشاط الجاهيري !!! فهل هي ثمرة
الاحباط وحبية الأمل ومن ثم العودة الى
الماضي تحت شعار ليكن ما يكون وماذا قدم
الاخرون !!!

مرة أخرى ان علينا كاسلاميين ان نفهم
ان الامر لا يتعلق بمستقبل حزب معين
ولكنه مستقبل الإسلام في هذا الجزء الخطير
من العالم بل انه يتعلق بجزء من العالم
سيقرر على ضوء ما يجري فيه مستقبل
الإسلام في كل مكان من العالم وبالتالي فان
علينا ان نتحمل المسؤولية كاملة ونبرهمن
للناس ان الصحوة الإسلامية برنامج واضح
للوعي والثورة وليس مجرد بالون تتعلق
به الانظار ، ان علينا ونحن نخرج رأسنا من
الرمال باتجاه الشمس ان نحدد موقفنا
بوضوح ونجيب على الاشكاليات التالية :
- وحدة أدوات العمل الإسلامي والتقاتها
على برنامج نضالي واضح .

- اشكالية العلاقة مع فصائل العمل
الوطني على ضوء التصور الإسلامي .
- اشكالية الاحباط الجاهيري المتزايد
على خلفية صراعات التسوية السلمية
وغيبه المواجهه والتحدي والنضال
الإسلامي ..

الطاحنه ... كانت الجاهير ترى في
الشعارات الإسلامية المطروحة ذاتها
وكيانها وحلما ومستقبلها فدفعت بالحركة
الإسلامية الى الامام وسط هدير الشعارات
المزيفة وطنين الانكار العلمانية والوافدة ..
فهل اقتربت الحركة الإسلامية خلال
السنوات التالية من احلام الناس وطموحات
الجاهير؟!

ان ما سينحصر عميق ادم ان البعض
احتضن طهرة الصحوة الإسلامية بموهبة
وتراهم تجاوزت كل حد وتفسير واستمر
يحتضنها في جو من اعنته والعموض حتى
أوشك ان يقننها من مرط الحب !!! ان ما
يستحضر عميق الالم ان هذا البعض قد
صادر كل اجتهاد إسلامي آخر واحتكر
تفسير الإسلام وظن ان جماعته تنطبق على
الإسلام تمام التطبيق من خرج عنها كأنها
خرج عن الإسلام أو كعاد !!

فتنت مطاردة الرأي الآخر - ونسبيحكم
عذرا - بوحتية وقسوه لا يعرفها الإسلام
العظيم وذلك بحجة المحافظه على وحدة
الصف ... فهل تجيء وحدة الصف
بقهر الآراء الأخرى وعلى حساب الوعي
والإبداع ومن قال ان تنوع الآراء أو الرأي
الأخر يحول دون وحدة الصف - انه بدون
شك يثري الوحدة ويمدها بالقوة والفنى ،
والاهم من ذلك ان الجاهير التي دفعت
بالحركة الإسلامية للامام وحدت نفسها
وبعد سنوات تدور في نفس الحلقة المفرغة
فريسة للاحباط وصراعات التسوية دون ان
يتقدم الإسلاميون خطوات جادة الى الامام
لاجل انقاذها ... فهل كانت صحوتنا بالونا
ارتفع في السماء وتطلعت اليه الانظار الى
حين !!!

امثلة كثيرة ... هامة وخطيرة تبحث
عن اجابات جادة ومخلصة فما جرى
على ساحات الجامعات والمعاهد يصدق
أجراس الخطر ويعنف أمام كل الإسلاميين
الذين عليهم ان يستيقظوا ويتجاوزوا كل
ما هو ذاتي وخاص الى ما هو موضوعي
وعام ومشترك ... ان ما حدث لا يمكن
بأي حال ان يعكس موقف الجاهير من



مقتل سليمان والذي يحمل دلالة هامة. قال شامير "ان اختفاء سليمان خاطر ازال احدي ثلاث عقبات امام استئناف العلاقات الطبيعية بين مصر واسرائيل. وهدد العقبتين الاخريتين وهما عودة السفير المصرى الى تل ابيب وحل مشكلة طابا".

xx يبدو ان الايام القادمة تحمل مزيدا من الاشتعال في لبنان خاصة بعد سقوط "حبيقة" ورفض الموارنة للاتفاق الذى وقعه مع "جنبلات وبرى" تحت رعاية السوريين - "امين الجميل" رفض الاتفاق. الذى يعتبره الموارنة اول مسمار في نعش الحكم المسيحي والدولة المسيحية في لبنان. ولا يريد سليل عائلة الجميل العريقة ان يسجل انه وعائلته قد قدموا اول تراجع هام عن الحلم التاريخي هذا ورغم الرفض المسيحي المدعوم اسرائيليا ومسيحيا غربيا الا ان الكثير من المراقبين يؤكدون ان الموارنة سيضطرون للذهاب الى دمشق والتوقيع في نهاية الامر.

وهذا ومن المعروف ان القوى الاسلامية الملزمة في لبنان نددت بالاتفاق المذكور على اساس انه لا يزال يعطي المسيحيين دورا اكبر من حجمهم الطبيعي

xx رفضت الحكومة المصرية قرار محكمة جامعة القاهرة بانتداب مجموعة من اساتذة الطب الشرعي في الجامعات المصرية للكشف عن جثة الشهيد سليمان خاطر. واستدعت الحكومة السيد اسامة الشناوى رئيس المحكمة وحل محله محمد عيد اسماعيل الذى قبل استشكال (رفض) الحكومة - هذا وقد بدأت في التسرب بعض الاخبار التي تلقى ظلال الشك حول موقف الحكومة. منها رفض زيارة عم سليمان له صباح يوم الحادث وقبله بساعتين، رغم حصوله على تصريح مسبق بالزيارة وقد تحدث الطبيب عبد النبي عبد الهادى - وهو ابن خالة سليمان ومن الذين استلموا الجثة - مؤكدا ان سليمان خنق بسلك نايلون او بلاستيك او كهرباء رفيع كانت آثاره تحيط برقبته. وليس بمشع كما اشاعوا كما اكد ان وضع يديه وانقباضهما وبعض الجروح حول رقبته تدل على وجود آثار مقاومة. بالإضافة الى وضع القرفصاء الذى كانت عليه الجثة مما ينفي انه علق من شبك او غيره وايضا فمه المغلق وعدم خروج لسانه.

بعد مقتل سليمان اكتشف اهله انه رفض فكرة للهرب. كما جرت اكثر من محاولة لاختطاف جثة سليمان من قبره واحيبتها عائلته. وتم في احداها القبض على احد ضباط مباحث امن الدولة!

نقلت صحيفة "الاهالي" المصرية المعارضة عن بعض المصادر المطلعة ان خاطفي الطائرة المصرية الى مطار "فالتا" كان على رأس مطالبهم الانزاج عن سليمان خاطر، مما اوقع الحكومة في حرج شديد.

واخيرا لا بد من الاشارة الى تصريح "شامير" - وزير الخارجية الاسرائيلي - بعد

أنا و الأ نظامة

أنا و الأ نظامة أنا و الأ نظامة

قطعوا يديّ و طالبوني أن أدافع عن حلب

و استأصلوا مني خطاي و طالبوني أن أسير الى صلاة الغائبين

أشعلت معجرتي و سرت، فحاصروني، حاصروني، حاصروني
قالوا: انتظر، فظرت، [لا تكسر موازين الرياح مع العدو]

ووقفت، قالوا: لا تقف، فمشيت ثانية، فقالوا: لا تسر

[الحربُ فرٌّ، لا تحاربُ خارج الكلدات]، قلت: من العدو؟

[ارفع شعارك و انتظره، و اعدر عما فعلت]

ماذا فعلت؟ [بحثت و حدك عن خطاك و لم تبلغ سيّدك]

من سيّدي؟ قالوا: [الشعأ على الجدار] فقلت: لا

لا سيّد إلا دمي المحروق في جسدي يفتش عن يدي

لتدقّ بوابات هذا الليل، لا، لا سيّد إلا دمي



الصفحة الاخيرة

رسالة الى سليمان خاطر

أخي في الله... سليمان،،

أشهد أن صوت المذيع كان يرشق قلبي بالسهم الاسود وهو يترك في
الخلود! .. ثقب السهم قلبي فانفتا عن حزن يكفيني دهرًا، آلام في
روحي .. آلام في الجدران . آلام في السقف وصوت الماء. خيل لي أن
ابانا الاول - آدم - قد شهق من الغزع . آه ما أبشع هذا العالم وما
أجملك .. جملا كنت وما زلت وستبقى أنت الاجمل . كان الناس قد عادوا
للحديث عنك في المساجد والشوارع في المدارس والمقاهي والبيوت
وفي المركبات العامة . وكنت انصت اليهم يسوقون الادلة انك لم تنتحر
(١) وانهم قتلوك .. فهل يشكون حتى يكذبوا الادلة؟! أم تراهم
ينظرون الى داخلهم ويرفضون أن ينتحروا هم رغم الكمد والكابة ورغم
اشواك اليأس والاحباط

العالم البشع كان يقتلك في وضح الظهيرة ليزرع جثة اليأس في طريقنا
ويقول للشرف والطهارة والثورة . لا فائدة .. انتم محاصرون من كل
الجهات ونحن أبشع مما تظنون
لم يكونوا يريدونك وحدك . فقد صدر الحكم . كانوا يريدون تصفية
المعنى والقيمة التي جسدها . ما أبشعهم وما أبشع هذه الجوقة من
الطبالين والزمارين في الصحافة والاعلام الدين وقفوا يتسالون ببلاهة
وبدونية شديدة . لماذا انتحرت سليمان خاطر؟!

بعض الطبيين تنفسوا الصعدا . عندما جاء الحكم بالسجن بدلا من
الاعدام! ولكن ما فيا الشر كانت أبشع من كل تصور . كانوا يعدون
المشقة داخل الزنزانة .. حتى لا تستمر بطلا وحتى يقولوا للناس . ليس
امام الثورة الا اليأس والانتحار حتى باب البطولة والشهادة معلق امامها .
ولكنهم عبثا يحاولون .. دوما عبثا يحاول الطغاة لقد تحول دمك
العادي .. الى قضية أكبر منهم جميعا .. انه الان يلطخ صدورهم ويملا
اطباقهم ويمتصونه سفا في كؤوس شرابهم . قبل خمسة اعوام من اعدام
السادات كان زياتته يعلقون امير الجهاد صالح سريه على حبل المشقة
فترحل روحه مع طمى مصر تبحث عن خالد .. يزلزل النظام واليوم عن
تبحث روحك يا ابن "أكياد" وابن "بحر البقر" الى ان تجد خالدما ..
من موتنا البيطى الى موتك الجعيل كل الخجل وكل الوعد .